يلتف حولك المعتقلون ، ويسألونك عن اخبار غزة ، فتحدثهم عن اخبار المطرودين من الكويت · ولكننا كنا ندخن ، ومسموح لنا ببعض الزيارات ، والكلب « لاكي » اصبح يألفنا ، والكلبة عنايات حبلى ·

وسمحوا لي بزيارة ـ صهباء البربري ـ في العنبر الآخر · كنا في بعض الاحيان نتناول طعام الغذاء معا ·

حولنا زنزانة الى مطبخ ، وكان عبد المجيد كحيل ، ، « طباخ المعتقلين » ، كانت لنا جميعا « حياة عامة » · كل الحوالات المالية والسجائر توزع على الجميع ·

ـ اننا نشتري حياتنا بالمال ·

هكذا كان يقول لنا الحاج ـ محمد أبو دقة ـ الذي كان يدفع الكثير ، ولا يطلب منا الا القليل · عن طريق معتقل فلسطيني عادي مشبوه اسمه ـأبواحمدـ كان يريد أن يبتزنا هو الاخر ، انتقلت أخبارنا في السجن الحربي ـ الى المباحث والمخابرات في غزة · فطالبوا بنقلنا من السجن الحربي· اعترف ـجناب الباشاـ « حمزة البسيوني » فيما بعد ، للحاج محمد أبو دقة ، أن المخابرات في غزة ، أطلقت يده تماما بالنسبة لنا ـ أباحتنا له ـ وانه ببساطة كان مشغولا بأشياء اخرى ، فنسينا ، وحينما تذكرنا ، فات الوقت ·

□

السجان ، أصبح يحمل رسائلي الى صهباء البربري · والسجان دائما ـ هو بوسطجي ـ السجين ·

ـ رسالة من الزجاجة ·

وأعرف انها من صهباء البربري · كان السجان يسمي المرأة زجاجة ·

ـ زجاجة ماذا ··· ؟

ويقول وهو يضحك :

ـ زجاجة ياسمين ·

ولكن بعد اربعة أشهر ، قاموا بترحيل « الزجاجة » الى سجن النساء في القناطر الخيرية ، حيث كانت هناك : الرسامة « انجي افلاطون » ، والممثلة محسنة توفيق ، وفاطمة زكي ، ثريا ابراهيم ، ثريا أدهم ، ثريا حبشي ، سعاد بطرس ، اميمة ابو النصر ، انتصار خطاب واخريات ·

□